Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحلاف، فلم يُقتل من الأحلاف غير رجلين: رجل من غيرة، يقال له وهْب، وآخر من بني كبّة، يقال له الجُلاح: فقال رسول الله، (ﷺ) حين بلغه قتل الجُلاح: «قتل اليوم سيّد شباب ثقيف، إلّا ما كان من ابن هُنَيْدة»، يعني بابن هُنَيْدة الحارث بن أويس.

قال ابن هشام: غيلان: غيلان بن سَلَمَة الثقفي، وعُروة: عُروة بن مسعود الثقفي.

قال ابن إسحاق: ولما انهزم المشركون، أتوا الطائفَ ومعهم مالك ابن عوف، وعسكر بعضهم بأوْطاس، وتوجّه بعضهم نحو نخلة، ولم يكن فيمن توجّه نحو نخلة إلّا بنو غِيَرَة من ثقيف، وتبعَت خيلُ رسول الله، (ﷺ)، من سلك في نخلة من الناس، ولم تتبع من سلك الثنايا.

فأدرك ربيعة بن رُفَيع بن أهْبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يَرْبوع بن سَمَّال ابن عوف بن امرىء القيس، وكان يقال له ابن الدُّعُنَّة وهي أمّه، فغلبت على اسمه، ويقال: ابن لذعة فيما قال ابن هشام - دُرَيْد بن الصّمّة، فأخذ بخِطام جَمله وهو يظنّ أنه امرأة، وذلك أنه في شِجار له، فإذا برجل، فأناخ به، فإذا شيخ كبير، وإذا هو دُرَيد بن الصّمّة ولا يعرفه الغلام، فقال له دُرَيد: ماذا تريد بي؟ قال: أقتلك قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة بن رفيع السّلميّ، ثم ضربه بسيفه، فلم يُغْن شيئًا، فقال: بئس ما سلّحتك أمّك: خذ سيفي هذا من مؤخَّر الرَّحْل، وكان الرَّحْل في الشِجار، ثم اضرب به، وارفع عن العظام، واخفض عن الدماغ، فإنّي كنت كذلك أضرب الرجال، ثم إذا أتيت أمّك فأخبِرْها أنّك قتلت دُرَيد بن الصّمّة فربَّ والله يومٍ قد منعتُ فيه نساءك. فزعم بنو سُلَيم أنّ ربيعة لما ضربه فوقع تكشَّف، فإذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس، من ركوب الخيل أعراء؛ فلما رجع ربيعة إلى